خطاب صاحب الجلالة
في ختام أشغال القمة الافريقية التاسعة

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

صاحب الجلالة الأمبراطور

السادة رؤساء الجمهوريات

أصحاب السعادة

أيها السادة والسيدات

كم يضيق المجال بعد كل ما قيل، وماذا يمكن لي أن ألاحظ بعد كل ما لوحظ ؟ وأخيراً كيف يمكن لي أن أعبر عن سرورنا المشترك بعد كل ما تم التعبير عنه بشكل رائع، من هذا الجانب إلى الجانب الآخر من افريقيا، ولتسمحوا لي فقط بأن أستخلص النتيجة التالية :

إنه عندما تريد افريقيا فإنها تستطيع أن تحقق ما تريد، وإنه إذا كانت السنة المنصرمة سنة صلح وتصالح فإن الفضل في الجزء الأكبر من ذلك يعود للمجهود المتواصل وللمجهود الأكثر ضنى الذي يمكن أن يبذله الشخص ضد نفسه، أي أن لا ينساق إلى العناد ولا إلى توتر الأعصاب، فإن الفضل في ذلك يعود إلى المجهود المتواصل والمتفاني للرئيس السابق للدورة السابقة السيد رئيس جمهورية موريطانيا.

إننا ونحن نستمع منذ قليل إلى السيد الأمين العام وهو يؤدي اليمين، فإنه من خلال يمينه كنت أقسم يميني بالنسبة للسنة التي سيكون لي الشرف خلالها أن أكون رئيس دورتكم.

وألاحظ أن افريقيا على صعيد التحول توجد على عتبة حدث عظيم، ولا أقول إنها على عتبة تحول جديد، لا بل أقول إنها بلغت حالة النضج، وذلك لأن مشاكلها الحقيقية قد أينعت وأقول بأن هذا التبلور الحالي سيخلق خلال السنة المقبلة افريقيا جديدة شاعرة بمشاكلها الجديدة وبحتميتها الجديدة شاعرة بأن تتخلى عن الأشياء الثانوية لكي لا تنظر إلا إلى الأشياء الأساسية، وشاعرة بأنها وصلت إلى التقدير العالمي وذلك نتيجة استقرار مؤسساتها وصفاء تدخلاتها وبالأخص نتيجة تبصر اختياراتها في الميادين الاجتماعية والاقتصادية.

وإذا كانت السنة المنصرمة سنة تصالح وبالتالي سنة وحدة، فإن الذي ينقصها هو العنصر الثاني للمعادلة، أي أن السنة المقبلة يجب أن تكون سنة الحرية، ويجب أن تكون كذلك لأننا نريد ولأننا نحن الأفارقة قد أظهرنا أننا قادرون وبالأخص لأن أولئك الذين يهمهم تحرير افريقيا قد صمموا لا على تعزيز كفاحهم والقيام به في جميع الميادين فقط، بل للانتصار على أنفسهم بتوحيد صفوفهم إلى أقصى حد أيضاً، وأقدم لهم هنا نصيحة أخيرة : إنه بقدر ما تتجمعون يمكن لكم أن تكونوا حكومات في المنفى، وعند ذاك ستكون مهمتنا أسهل ذلك أنكم ستحصلون على اعترافات شرعية واعترافات واقعية لا فقط من افريقيا ولكن من كل أنحاء العالم.

ولا أريد أن أختم هذا الخطاب دون أن أعبر للسيد ديالوتيلي عن امتناننا له على الطريقة التي أدار بها السكرتارية العامة الادارية خلال ثماني سنوات، الثماني سنوات التي كانت أكثر صعوبة وأكثر جحوداً، لكن افريقيا ليست جحودة ولن تكون كذلك، وإنني لعلى يقين بأنها ستخصص له في مستقبل قريب مهام تكون في مستوى أول سكرتير عام لمنظمة الوحدة الافريقية.



وأخيراً أريد أن أطمئن السكرتير العام الجديد وكذلك السكرتارية بأنهم سيجدون منا خلال السنة كل التعاون المطلوب، وأنا متأكد بأنهم قد قدموا لي تعاونهم.

وأريد إذن أن أختم بأن أدعو الله العلي القدير أن يلهمنا في كل دورة من دوراتنا نفس الآراء والمبادىء مثل تلك التي ألهمنا إياها في هذه الدورة، وأطلب الله القدير أن يحفظ افريقيا الموحدة مستقلة وحرة، وأقول لكم جميعاً يا أصدقائي إلى السنة المقبلة في أديس أبابا عند جلالة الأمبراطور هيلاسيلاسي.

ألقي بالرباط

الخميس 2 جمادى الأولى 1392 — 15 يونيو 1972